العدد 1733 - السنة السادسة
الإثنين 6 صفر 1435 - الموافق 9 ديسمبر 2013
Monday 9 December 2013 - No.1733 - 6th Year

تعهد بتغليظ العقوبات أو الإعداد لضربة عسكرية إذا لم تلتزم طهران بواجباتها

ملف إيران النووي: أوباما يدافع عن الاتفاق .. بإشراك «التعاون» في المفاوضات

خالد العطية: سنكون طرفاً في أي اتفاق حول المنطقة ونطالب بـ «5+2»

باراك اوباما وبنيامين نتانياهو

خالد العطية

عواصم – «وكالات» : دافع الرئيس الأمريكي باراك أوباما امس الاول عن الاتفاق المؤقت المبرم مع إيران للحد من أنشطة برنامجها النووي وتعهد بتغليظ العقوبات أو الإعداد لضربة عسكرية محتملة إذا لم تلتزم طهران بالاتفاق سعيا منه لطمأنة إسرائيل ، في وقت طرحت فيه قطر ضرورة اشراك دول مجلس التعاون في المفاوضات مع طهران..

وتوترت العلاقات بين الولايات المتحدة وإسرائيل بسبب الاتفاق المؤقت الذي توصلت إليه إيران والقوى العالمية الكبرى ويهدف إلى وقف التقدم في برنامج طهران النووي وكسب الوقت لإجراء مفاوضات حول تسوية نهائية للخلاف.

وتقول واشنطن إن الاتفاق سيتيح للمجتمع الدولي وقتا للتحقق من مدى جدية طهران في الحد من طموحاتها النووية مقابل تخفيف بعض العقوبات التي عصفت باقتصادها.

وترى إسرائيل أن أي تخفيف للعقوبات يمثل هدية خطيرة تقدم لبلد يشكل تهديدا على وجودها ووصف رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو الاتفاق المبرم في جنيف بأنه «خطأ تاريخي».

وأشار أوباما إلى نتنياهو بوصف «صديقي بيبي» في كلمته التي ألقاها بمنتدى استضافه قطب الإعلام حاييم سابان ولكنه أقر بأن هناك خلافات «تكتيكية كبيرة» تنشب بينهما أحيانا.

وقال أوباما إن الاتفاق الذي تفاوضت عليه الولايات المتحدة والصين وروسيا وبريطانيا وفرنسا وألمانيا مع إيران من شأنه أن يفسح المجال أمام التوصل لاتفاق أطول مدى للحد من أنشطة طهران النووية التي تقول الجمهورية الإسلامية إنها مخصصة للأغراض السلمية.

وأضاف الرئيس الأمريكي أنه يرى احتمالا بنسبة 50 بالمئة في التوصل إلى «وضع نهائي» مرض مؤكدا أن جميع الخيارات ما زالت مطروحة إذا لم تف إيران بالتزاماتها.

وتابع «إذا لم نستطع الوصول إلى وضع نهائي شامل يرضينا ويرضي المجتمع الدولي... سيكون الضغط الذي مارسناه عليهم والخيارات التي أوضحت أن بإمكاني اللجوء إليها بما فيها الخيار العسكري هي الخطوة التي سننظر فيها ونعد لها.»

وذكر أوباما أن من غير الواقعي اعتقاد أن إيران ستوقف برنامجها النووي وتفككه بالكامل إذا استمر تشديد نظام العقوبات الناجح ولم يتم إعطاء المحادثات فرصة للنجاح.

واشار اوباما الى ان اي قدرة على التخصيب ستترك لايران ستكون محدودة.

وقال «اعتقادي القوي هو ان بامكاننا تصور وضع نهائي يعطينا ضمانا بانه حتى اذا كانت لديهم بعض القدرة المتواضعة على التخصيب فانها ستكون محدودة للغاية وستكون عمليات التفتيش دقيقة الى حد كمسألة عملية لن يمتلكوا قدرة كبيرة.»

واضاف «لن نتغاضى عن اي تهديدات لاصدقائنا وحلفائنا في المنطقة واوضحنا ذلك تماما. والتزامنا بامن اسرائيل شيء مقدس.»

وقال وزير الخارجية الامريكي جون كيري الذي تحدث فيما بعد امام المنتدى ان الخلافات مع ايران ستستمر فيما يتعلق بمسائل من بينها دعم ايران لحزب الله الذي تعتبره الولايات المتحدة جماعة «ارهابية» وللرئيس السوري بشار الاسد.

وقال كيري ان ابرام «اتفاقية «نووية» شاملة لن تحل كل خلافاتنا مع ايران.

«مهما كانت نتيجة المفاوضات المقبلة سيظل امام ايران عمل كثير تقوم به.»

من جانبه قال خالد العطية وزير خارجية قطر امس الاول إن الدول العربية يجب أن تشارك في المحادثات النووية بين القوى الغربية وإيران نظرا لدورها في حفظ الاستقرار الإقليمي.

وأبدت عواصم دول الخليج العربية ترحيبا حذرا بالاتفاق النووي المؤقت بين طهران والقوى الست الذي أبرم في 24 نوفمبر لكن بعض المسؤولين قالوا إن الحلفاء الغربيين لم يطلعوهم بشكل كاف على الاتفاق الذي سيكون له تأثير كبير على الأمن الإقليمي والعالمي.

ويتضمن الاتفاق تخفيف بعض العقوبات المفروضة على إيران والتي أضرت باقتصادها مقابل تقليص انشطتها النووية وإخضاع برنامجها النووي لقدر أكبر من المراقبة.

وقال العطية في مقابلة مع رويترز إن من حق دول مجلس التعاون الخليجي الست أن يكون لها مكان على طاولة المفاوضات كشركاء أساسيين في الاستقرار الإقليمي.

وأضاف العطية في المقابلة التي أجريت على هامش منتدى حوار المنامة وهو مؤتمر للأمن الإقليمي ينظمه المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية «نحن في المنطقة.. نحن معنيون.»

ومضى يقول «أعرف أن لدينا علاقات جيدة وأننا شركاء استراتيجيون لحلفائنا –الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا والآخرين. لذلك فإن ما أفكر فيه هو أنه لا يجب أن يقتصر الأمر على القوى الخمس وألمانيا فقط.. يجب أن يشمل القوى الخمس... ومجلس التعاون الخليجي.»

وأضاف العطية «في نهاية المطاف و«في» أي اتفاق فإن مجلس التعاون الخليجي سيكون طرفا في ذلك الاتفاق بشأن المنطقة. ما نحاول أن نقوله إنه يجب أن تكون «المجموعة» خمسة زائد 2.»

وبينما تتبادل دول مجلس التعاون الخليجي التجارة مع إيران إلا أنه توجد خلافات بشأن عدد من القضايا لاسيما دعم طهران للرئيس السوري بشار الأسد في الحرب الأهلية السورية الدائرة منذ عامين ونصف.

ووجد اقتراح العطية بإشراك دول مجلس التعاون الخليجي في المحادثات النووية مع إيران صدى في منتدى حوار المنامة لدى عدد من المسؤولين السابقين والحاليين ومن بينهم الأمير تركي الفيصل رئيس المخابرات السعودية السابق ووزير الدولة السعودي للشؤون الخارجية نزار بن عبيد مدني.

ويشير كثيرون إلى أنه يتعين على إيران بناء قدر أكبر من الثقة مع دول الخليج العربية.

وقال وزير الخارجية البريطاني وليام هيج عند سؤاله عن رأيه إن من «المهم إيجاد آليات إضافية يمكن من خلالها التشاور مع بلدان مجلس التعاون الخليجي بشكل خاص وإشراكها في العملية بطرق جديدة.»

بيريز: مستعد للقاء روحاني .. وإيران ليست عدواً لإسرائيل

غزة – «كونا»: أبدى الرئيس الاسرائيلي شمعون بيرس امس استعداده للقاء نظيره الايراني حسن روحاني مؤكدا في ذات الوقت «ان ايران ليست عدوا لاسرائيل».

ونقلت الاذاعة العبرية صباح الامس عن بيرس «ان اسرائيل تفضل الحل الدبلوماسي للتهديد النووي الايراني» وان كلا من ايران وكذلك الرئيس روحاني ليسا أعداء لاسرائيل مضيفا ان الشعوب ليست عدوة لبعضها غير ان السياسيات المتبعة هي سبب هذا العداء.

وأشار الرئيس الاسرائيلي الى رئيس السلطة الفلسطينية الراحل ياسر عرفات حيث «وافقت اسرائيل على الاجتماع به بعد ان قام بتغيير السياسات التي كان يتبعها».

وشكك بيرس في امكانية قدرة الرئيس روحاني الوفاء بوعوده التي اطلقها باتباع سياسات معتدلة مشيرا الى «ان الجو السياسي في ايران وكذلك قوة المتشددين هناك بما في ذلك الحرس الثوري تحول كلها دون تحقيق هذه الوعود».

وقال «ان اسرائيل وكما الولايات المتحدة الامريكية تفضل وقف البرنامج النووي الايراني من خلال الاجراءات الدبلوماسية» مضيفا «اننا نفضل كذلك الضغوط الاقتصادية والسياسية على طهران قبل ان يبدأ احد في مهاجمتها».

واكد ان «الجدل احتدم بين اسرائيل والولايات المتحدة بشأن كيفية تناول البرنامج النووي الايراني غير ان العلاقات بين البلدين ظلت كما كانت عليه وحافظت على الاسس التي يجب ان تسير وفقها».

طهران تؤكد استمرارها في تخصيب اليورانيوم .. و«الذرية» تزور «أراك»

عالم إيراني داخل مفاعل نطنز النووي

طهران – «وكالات» : قال المتحدث باسم هيئة الطاقة الذرية الإيرانية بهروز كمالوندي يوم السبت إن إيران ستمضي قدما في اختبار تكنولوجيا اكثر فاعلية لتخصيب اليورانيوم في خطوة قد تثير قلق القوى العالمية التي وافقت الشهر الماضي على اتفاق للحد من انشطة طهران النووية.

ونقلت وكالة الجمهورية الاسلامية للانباء عن كمالوندي قوله إن الاختبارات المبدئية على جيل جديد من اجهزة الطرد المركزي الاكثر تقدما قد اكتملت مما يسلط الضوء على عزم إيران مواصلة عمليات تخصيب اليورانيوم التي تقول انها تهدف إلى انتاج الوقود لمحطات الطاقة النووية المقرر انشاؤها.

ورغم ان هذا التطور لا يتعارض فيما يبدو مع الاتفاق المؤقت الذي ابرم بين القوى العالمية وإيران الشهر الماضي فإنه قد يثير بواعث قلق الغرب حيث ان اليورانيوم يمكن ان يوفر المادة اللازمة لقنبلة نووية اذا تم تخصيبه لمستويات أعلى. ونقل عن كمالوندي قوله «الجيل الجديد لأجهزة الطرد المركزي يمتلك طاقات اكبر مقارنة بأجهزة الجيل الأول ولقد اكملنا الاختبارات المبدئية.»

وأضاف ان «انتاج جيل جديد من أجهزة الطرد المركزي يأتي في اطار توجهات هيئة «الطاقة الذرية الإيرانية» للارتقاء بنوعية أجهزة التخصيب وزيادة حجم الانتاج باستخدام منشآت البنى التحتية إلى اقصى حد ممكن.»

وقال كمالوندي إنه تم ابلاغ الوكالة الدولية للطاقة الذرية بهذا التطور. وتطوير إيران لجيل جديد من اجهزة الطرد المركزي وهي اجهزة تدور بسرعة تفوق سرعة الصوت لزيادة معدل النظائر الانشطارية قد يمكنها من تخصيب اليورانيوم بشكل اسرع بكثير.

وتعهدت إيران بموجب الاتفاق المؤقت الذي ابرمته مع القوى العالمية الست في 24 نوفمبر بعدم البدء في تشغيل اجهزة الطرد المركزي او تركيب المزيد منها لمدة ستة اشهر. لكن الاتفاق يتيح لها على ما يبدو مواصلة انشطة البحث والتطوير في محطة نطنز التجريبية.واثارت إيران في وقت سابق هذا العام قلق الغرب عندما بدأت في تركيب جهاز طرد مركزي جديد من طراز «اي ار2– م» في محطة نطنز. وتجري إيران اختبارات على الجهاز وعلى انواع اخرى في منشآتها للبحث والتطوير في نطنز.

ولم يحدد كمالوندي ما إذا كانت اجهزة الطرد المركزي الجديدة التي يشير إليها من طراز «اي ار2– م». وتستخدم إيران حاليا اجهزة طرد تعود إلى السبعينات لتخصيب اليورانيوم في محطة نطنز الرئيسية وتخضع جهودها لاستبدال هذه الاجهزة القابلة للتعطل باجهزة جديد لمراقبة شديدة. ويعتقد بعض الخبراء ان اجهزة الطرد المركزي «اي ار 2– م» تستطيع تخصيب اليورانيوم اسرع من اجهزة الطرد المركزي «اي ار – 1» ما بين مرتين إلى ثلاث مرات. ووصل مفتشون من الامم المتحدة إلى طهران يوم السبت ومن المقرر ان يزوروا للمرة الاولى منذ اكثر من عامين منشأة لها صلة بمفاعل مزمع يعمل بالماء الثقيل يمكن ان ينتج وقودا لصنع قنبلة نووية في لفتة اولية من إيران لإخضاع برنامجها النووي لمزيد من التدقيق.

وبالامس بدأ مفتشان من الوكالة الدولية للطاقة الذرية،زيارة مصنع إنتاج المياه الثقيلة في أراك «وسط» في إطار اتفاق للتحقق من المواقع النووية الإيرانية، على ما أوردت وكالة فارس للأنباء.

ويقع المصنع في نفس موقع مفاعل أراك الذي يعمل بالمياه الثقيلة، وتنوي إيران تشغيله حوالي نهاية العام 2014. ويأتي المفاعل في صلب المواقع التي تثير قلق القوى العظمى، لأنه يوفر لإيران إمكانية استخراج البلوتونيوم الذي يمكن استخدامه بعد معالجته لصنع قنبلة ذرية. وأوضح المتحدث باسم المنظمة الإيرانية للطاقة الذرية، بهروز كمالوندي، لوكالة فارس «أن خبيري الوكالة الدولية للطاقة الذرية باشرا زيارتهما في الصباح وستستمر بعد الظهر». وأضاف أن المفتشين سيعودان إلى فيينا مقر الوكالة الدولية للطاقة الذرية في المساء. وتسعى الوكالة إلى دخول هذا الموقع منذ 2011. وهذه الزيارة تدخل ضمن اتفاق على «إطار تعاون» موقع في 11 نوفمبر، ويسمح للوكالة الدولية للطاقة الذرية بالتأكد من الطبيعة السلمية حصرا للبرنامج النووي الإيراني المثير للجدل.

وأمام إيران ثلاثة أشهر لتطبيق «خارطة طريق» من ست نقاط تهدف إلى «بناء مزيد من الثقة بين الطرفين».

وكانت المنظمة الإيرانية للطاقة الذرية أعلنت السبت أنها قدمت للوكالة الدولية «المعلومات المطلوبة حول الأبحاث الجارية» حول الجيل الجديد من أجهزة الطرد المركزي المستخدمة لإنتاج اليورانيوم المخصب.

وتفتش الوكالة الدولية للطاقة الذرية بانتظام المفاعل الذي يجري بناؤه في أراك، ولكنها لم تعد تتلقى أي تفاصيل حول تصميمه وعمله منذ 2006، كما لم يسمح لها بزيارة موقع إنتاج المياه الثقيلة منذ أغسطس 2011.

وإضافة إلى تفتيش مصنع أراك ومناجم اليورانيوم في غاشين «جنوب»، ينص الاتفاق مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية أيضا على أن تقدم إيران معلومات حول مفاعلات الأبحاث في المستقبل ومواقع المحطات النووية المدنية الجديدة أو المواقع المستقبلية لتخصيب اليورانيوم.

وتسعى الوكالة منذ سنتين إلى توضيح بعض العناصر التي تشير إلى أن إيران سعت إلى صنع السلاح الذري خصوصا قبل العام 2003، تحت غطاء برنامج نووي إيراني.

الهند ترفض إحلال قوى آسيوية محل الوجود الأمريكي في الخليج

المنامة – «وكالات» : قال وزير الخارجية الهندي سلمان خورشيد ان ليس لبلاده مصلحة في ملء الفراغ اذا قررت واشنطن تقليص وجودها العسكري في الخليج وحذر من ان اللجوء لقوى اسيوية اخرى مثل الصين لن يخدم المنطقة بشكل جيد.

وقال خورشيد لرويترز «لا نلعب مطلقا الدور التقليدي المتعلق بالتدخل بالمساعدة العسكرية بنفس الطريقة التي تفعلها الولايات المتحدة.

«وبسبب القيود الفلسفية التي نفرضها على انفسنا لا نعتبر انفسنا بديلا لاي قوى اخرى.

«لا نعتقد بالتأكيد في ان وجود اي قوة اخرى مثل الصين او اليابان سيسهم بالضرورة في امن المنطقة.»

وادلى خورشيد بهذه التصريحات على هامش مؤتمر امني في البحرين حيث يتركز النقاش على ماذا كانت الولايات المتحدة قد تخفض التزامها بحماية مضيق هرمز الذي تمر منه 40 في المئة من صادرات النفط العالمية البحرية بعد ان اصبحت اكثر اعتمادا على نفطها.

وقال خورشيد لرويترز ان الهند مستعدة دائما للمساعدة في التدريب وتبادل معلومات المخابرات مع قوات دول الخليج العربية ولكن القيام بدور ضامن الامن «سيكون تحولا اساسيا. «وضع نفسك بغرض الدفاع الاستراتيجي امر اخر تماما.

«الهند تلتزم بحرص وبشكل دقيق جدا بمبادىء معينة ونريد مواصلة الالتزام بهذه المبادىء. لم ننضم قط لتحالفات ولم ننضم مطلقا لتجمعات عسكرية.»

وقال خورشيد «نريد مساعدتهم «الخليج» في المجال اللوجستي بما في ذلك التعاون بشأن مكافحة الارهاب وحماية القنوات البحرية وتبادل معلومات المخابرات وبناء القدرات .

«هذه هي المجالات التي يسعدنا جدا ان نتعاون فيها مع اصدقائنا.

« لكن هل الهند ستكون مستعدة لشغل فراغ محتمل في حالة انسحاب القوات الموجودة؟ لااعتقد ان هذا نوع الشيء الذي «نفكر» فيه فيما يتعلق بالتخطيط الاستراتيجي والتفاهم الحالي.»